



## تاريخ فتح البغداد (شوارع الرشيد)



باشا الى بغداد منصورا وقد اقام مدير البلدية في راس الجاد عامودا عليه لوح مكتوب فيه (خليل باشا جادة سي) فلما مر من هناك وراى ذلك سر سرورا عظيما واستصوب الفتح وامر ان يستأنف العمل من جديد . فشرح الفعلة بالهدم نهار الخميس ١١ ايار ١٩١٦ . وفي نهار السبت ١٣ ايار هدمت قبة الامام بازاء الجامع واقيم عليها سياجا من الخشب وفي الساعة التاسعة صباحا من نهار الاحد الواقع ١٢ اب الموافق ٢١ شوال من تلك السنة جرت مراسم فتح الجادة وكان يوما مشهودا وقد نقش اسم السيد خليل باشا على قاعدة منارة السيد سلطان علي في يوم الخميس المصادف ١٩ تشرين الاول الموافق ٢٢ ذي الحجة واستمر هدم البيوت والحوانيت نحو سنة وتم خرق الجادة من اول المدينة الى اخرها في اواخر اذار ١٩١٧ .

أي بعد الاحتلال الانكليزي ببعضه ايام . وفي سنة ١٩٢٠ ارادت الحكومة المحلية ان توسع الجادة الحالية الى ٣٠ مترا لتسوية اعوجاجها وقد اخذ مهندسون يتفاوضون من أي جانب من الجادة يجب الهدم لانه في سيبلهم عقبتان فاذا هدموا الجانب الواقع الى طرف النهر يتشخص امامهم جامع السيد سلطان علي فضلا عن عمران تلك الجهة وان هدموا الجانب الذي يزاونه وهو اقل عمراناً فيعرض سيبلهم جامع مرجان ويحول دون بلوغ الابنية وهذا في نية الحكومة اليوم ان تحرق جادة جديدة في وسط المدينة لمرور القطار منها (الترامواي)

الضجائي ومغادرته الحاضرة جعل فتح الجادة في خبر كان .

وعندما خلفه جمال باشا السفاح سنة ١٩٢٩م - 1911 - طيب خواطر العراقيين انه سيتم ما شرع فيه سلفه من الامور والاعمال ثم غط الطرف عن جميعها وقال لمن عرض عليه فتح الجادة ان بغداد لاتصلح ولا تنظم على الطراز الحديث مالم تقوץ اركانها باسرها .

وفي سنة 1915 - تعين سلمان نظيف بيك واليا على بغداد وسعا كل السعي في فتح الجادة كما فعل في الموصل غير ان غرق بغداد في تلك السنة اقده عما كان يدور في خلد . وقد فاتح مرارا عديدة نور الدين بيك القائد العام لجيوش العراق فلم يسمح له بذلك وقال له ( ان هدم جانب عظيم من دور البغداديين في خرق جادة وسقوط مئات الدور في اطراف المدينة فالأه الحقق بها يجعلها عرضة للغرق ويزيد الطين بلة )

ثم عزل المشار اليه لنزور وقع بينه وبين قواد الجيش فغادر بغداد وقد اخفق في مساعيه كما اخفق الولاة السالفون .. ولما وافى درغولج باشا الالماني قائد لجيوش العراقية وتقدم ربيع دار السلام وجد شوارعها ضيقة لانفي لحاجات نقل المهمات العسكرية فتفاوض انذاك مع رئيس البلدية محمود رؤوف افندي الجادرجي وبعد ان اتفقا احضر مهندسو بغداد الملكيين والعسكريين وكان بينهم (فوجيل وشكائيس ويكر بيك قائد المدينة وآخرون

## وثائق بريطانية عن العراق تنشر لأول مرة

# اهداف حزب العهد العراقي وتقرير استخبارية عن شخصيات عسكرية وسياسية

القسم الاول

يشرفني ان اضيف الى معلوماتكم الوثائق التالية:

١. نسخة من القسم الذي اذاه اعضاء (حزب الاتحاد العراقي) الذي شكل مؤخرا في سوريا.
٢. نسخة من الاهداف المدرجة لهذا الحزب.
٣. وقد استنسخت المعلومات المذكورة ادناه اعلاه من سجل (حزب العهد العراقي) الذي وقع في ٢٨ تشرين الاول/١٩١٥ الوثيقة الثالثة الخارجية البريطانية ببغداد الى وزارة الخارجية البريطانية في لندن بتاريخ ٢٨/١٠/١٩١٥ حول الموقفين العسكري والسياسي في العراق كما وردت في دائرة السجلات البريطانية تحت رقم (fo. 371.2774.572).

توضح هذه الوثيقة بعض المشاكل التي يواجهها الجيش البريطاني الموجود في جنوب العراق من بينها قلة عدده وضعف اسلحته بالقياس الى الاسلحة العثمانية وصعوبة المناخ والارض وكذلك قضية وجود عدد كبير من الهنود العاملين مع الجيش البريطاني ورود الفعل المتوقع من جراء دمج الهنود في الحياة العامة. قد حذرت المذكرة من نزوهم الى الدوائر والوظائف الادارية وعملهم كصيارفة او تجار، كما حذرت من محاولة نقل النموذج الهندي وتقاليد الادارة الاستعمارية في الهند الى بغداد لاختلاف الطبيعة بين الشعبين. (يتبع)

٤. حميد الهاشمي.

٥. ناجي بك السويدي: مساعد الحاكم العسكري في حلب، كان عضوا في الجمعية ويعتقد انه ذهب الى العراق منذ شهرين بهدف نشر الدعاية للجمعية ويشاع في دمشق انه قد تسلم منصبا حكوميا في بغداد.

الخطة العامة للجمعية العراقية: ان الخطة الاصلية للجمعية قد اخذت بعين الاعتبار حتى قبل احتلال الجيوش العربية والبريطانية لسوريا بأن يصبح الامير عبدالله الشقيق الاكبر لفيصل ملكا على العراق. وفيصل ملكا على سوريا والامير علي ملكا على الحجاز. ومن المحتمل ان يكون الامير زين ملكا على اليمن، هذا اذا أمكن استمالة البلد الاخير الى الاتحاد، ويبدو ان هناك تأكيد ضعيفا لهذا الخبر، والحقيقة على وف ما جاء في الوثائق، فقد طالب بعض الوجهاء ان يكون احد أبناء الشريف حسين ملكا على العراق.

الجمعية في حلب: هناك سبب وجيه للاعتقاد بان اعضاء الجمعية في حلب زاروا المثلثة الامريكية وطلبوا فرض الانتداب على سوريا وافضين في الوقت نفسه آية مساعدة مهما كانت من بريطانيا وفرنسا.

الوثيقة الثانية

المقر العام لقوات الحملة المصرية ١٩١٩/١٢/٣ سيدي اللورد:



كاميل صبري

الملازم الاول عبد العزيز السنوي.. يقال انه قتل ضابطا بريطانيا في بغداد وهرب الى سوريا والتحق بالحملة في المدينة في ١٩١٩/٨/٤ كان ضابط مدفعية في الجيش التركي.

ويقال ان الضباط التالية اسماءهم ايضا اعضاء في (جمعية العهد العراقية) ويانهم بدأوا في مدينة (الكرك) عندما كان جيش الشريف حسين هناك.

الرائد الدكتور حسين حيدر: الان في حلب.

النتيب حسن شوقي: مسؤول الشفرة ويعمل مع رشيد بك في حلب.

النتيب ابراهيم كمال: المذكور اعلاه، وهو الان مع جميل بك في العراق.

النتيب علاء الدين النائب: يعمل حاليا مأمور شعبة في عمان.

## صحافة ايام مان

ضريبة الدخل

علاها مخصصات الموظفين والمستخدمين

عممت وزارة المالية منشورا على الوزارات والدوائر الحكومية كافة جاء فيه : بناء على انتهاء السنة المالية الماضية فقد قررت اصدار بيان عام حول كيفية استقطاع ضريبة الدخل من رواتب ومخصصات موظفي ومستخدمي الدولة واعتبار جميع الشعب الحسابية المشكلة في دوائر المسؤولة عن تاخير استيفاء ضريبة الدخل . ورجت لهذا الغرض اعلابا باسماء وضواوين الدوائر الرئيسية والضريبة التابعة لكل وزارة والتي توجد فيها تشكيلات حسابية لتتمكن من تبليغ التعليمات المتطلبة الضريبة الدخل وفتح المخابرات الرسمية معها مباشرة .

توسيم خطوط نقليات العاصمة

بناء على قرب وصول ٥٠ سيارة ركوب من السيارات التي اوصلت على صنعها امانة العاصمة في انكلترا فان الدوائر المختصة فيها تشتغل في مواقع خطوط نقليات جديدة بحيث تكون شبكة خطوط نقليات العاصمة شاملة لجميع حدود العاصمة . اما السيارات الاهلية الخاصة بنقل الركاب فانها ستشتمل ما بين الاولية العراقية تخفيفا لازمة النقل والمواصلات .

معرض وبطلة الحقوق للوسم

تفتتح رابطة الحقوق معرض الرسم يوم الجمعة القادم وقد شمله معالي وزير المعارف برعايته بحفلة شاي دعت اليها نخبة من رجالات البلد والشباب المثقف لمشاهدة رسوم اعضاء الرابطة التي اشترك في رسمها كل من الانسة كليز عيسى وفوري الله ويردي والانسة اقبال عبد الرزاق والانسة حليلة عوني والطلاب السادة خالد الجادر وسعاد سليم ونزار سليم وغيرهم

سينما دار السلام .

اجازت وزارة الشؤون الاجتماعية السيد عبد الرزاق الشخلي بفتح سينما باسم (سينما دار السلام) والذي يعرف السيد عبد الرزاق الشخلي وهمته ونشاطه لابد له ان يقدر اهمية العمل الذي قام به في الحقل الاقتصادي .

للتاريخ .

فوجيء المؤرخ المعروف الاستاذ عباس العزاوي المحامي كما فوجيء غيره من الناس عندما راي المعاول تهدم جامع مرجان . فخنقته العبرات واخذ ينشد هذه الابيات

بجامع مرجان مرت فراغني به زجل الاحجار تحت المعاول انهمة . شلت يمينك خله معتبر او زائر او مسائل منازل قوم حدثتنا حديثهم ولم ار احلى من حديث المنازل .

# الببلياتي يتهددك عن نازك .

هذا الشعر بطريقة عامودية وفعلاً كانت هناك قصائد تتناول شؤونها الذاتية بالشكل العامودي انا افضلها على القصائد الاخرى التي لم تلتزم فيها بعهد التفعيلات العروضية يعني هي مدرسة خاصة كما اعتقد انها تختلف عن مدرسة الشعراء الرومانسيين الرجال كعلي محمود طه ابراهيم ناجي وتختلف عن فدوى طوقان اختلفا كبيرا اذ ان فضاء فدوى طوقان اكبر والافاق التي عبرت عنها اوسع .فدوى خرجت من الذات وعبرت عن قضايا كثيرة أي اقتربت بامكانياتها الشعرية من الشعر الذي لا يمكن ان تصنفه الى شعر رجال ونساء بينما نازك بقيت تكتب شعر اقرب الى طبيعة النساء وهذه ميزة لها وليست عيبا فيها وهو شيء جميل ونحن بحاجة الى مثل هذا الشعر.

استمرت نازك في الكتابة الا ان ماجرى في العراق وفي العالم العربي من انقلابات وقوات اضعف صوتها ثم بدأ يخفي شيئا فشيئا .. لقد كانت نازك في بداياتها عظيمة حتى مطلع السبعينيات ولكنها لم تواصل الرحلة وانقطعت عن الكتابة الشعرية وبدأت تكتب في قضايا سياسية فقد صدر لها كتاب لا اذكر عنوانه بالضبط عن التجزئة في الوطن العربي او شيء من هذا القبيل أي انها صرفت اهتمامها عن الشعر وبدأت تنتج وتكتب عن القومية وماشابهه ولكن تناولت ذلك ايضا بشكل تقليدي كلاسكي مثلما تحدث بعض القوميين في الاربعينيات ( نفس الشعرات الساذجة وعلى الرغم من فهمها العميق الا انها اكتفت بالقليل اوبالاجرى لم تكن لديها مغامرة وجودية لغوية بل اكتفت بحافة الاشياء حافة التجديد واجادت اجادة كبيرة حقيقية في هذا المجال انا اعتبرها شاعرة كبيرة بل اهم شاعرة عربية في بداياتها ذواوينها الاولى ( الاول والثاني وحتى الثالث ) من اهم ذواوين الشعر العربي ولو استمرت بالتطور وفي ارتداد افاق جديدة تليغت شئنا كثيرا للمرة الاولى في تاريخ الشعر العربي ولكن مع الاسف كما ذكره انها لم تواصل الرحلة.



اسرتها واذكر اننا اختلفنا حين ذلك في سنوات حيث تخرجت في دار المعلمين العالية ايضا قبل دخولي اليها بثلاث اربع سنوات لكنها في الثمانينات تنتمي الى بغداد اذ انها من عائلة ذبينية ادبية معظم افرادها يكتبون الشعر فوالدها صادق الملائكة (رحمه الله) كان استاذي الاعدادية المركزية اي قبل دخولي لدار المعلمين العالية وكان يكتب الشعر ويعشقه وهو الذي حين كتب كتاب الاغاني لابي فرح الاصفهاني اذ كان يقرأ لنا فصولا كثيرة من هذا الكتاب . مثل هذا الجو عاشت نازك الملائكة ضمن اسرة محافظة مهمته بالشعر والادب واذكر انه بعد سنوات طويلة . وعندما كنت ذات مرة في الكويت بدعوة من رابطة الادباء الكويتيين تحدثت عنها في الندوة التي اقيمت لي فحضرت فرحا شديدا وعذتني الى بيتها هي وزوجها الدكتور محبوبة لبيت الدعوة وكان اغلب المدعوين من الاساتذة العراقيين في جامعة الكويت وفوجئت بانها جاءت وسلمت علي وعليهم ثم اختفت ولم تظهر ثانية الى الرغم من انها صاحبة الدعوة بحضرتي هذا المثال لاعطي فكرة على الجانب المحافظ في شخصيتها . هي فائرة جيدة الا ان قراءتها كما اعتقد مثالية وافكارها مثالية كذلك بالشعر بينما هلل عن الساذجة وهذا ليس لها علاقة بموهبتها اذا عدت الى الرسالة التي ارسلتها الي والمنشورة في كتاب ( فتوحات البياتي ) وقرنتها ستشعر بما اقول فمثلا وجهة نظرها في الصوفية تنحصر في مفهومها الديني ولا ترى اية علاقة للصوفية في الانجازات الفلسفية الاخرى بل كانت تندش وتستغرب كيف يمكن للشاعر مثلي ان يجمع بين اليسارية والصوفية في ان واحد علما بان الصوفيين كانوا يداغون عن روح الامة وهذا مياظهر في شعر جلال الدين الرومي اذ ان اغلب المؤرخين يعتقدون بان اشعار جلال الدين الرومي الصوفية هي التي اوجت روح المقاومة لدى الناس الذين صدوا المغوليين والصليبيين.

تعرفت الى نازك في دار المعلمين حيث قمنا انا وبعض الاسدقاء بزيارة الى

تتبلور لديه لغة خاصة كان لنازك في بدايتها لغة خاصة تماما لكن كنت احيانا عندما اقرأ هذه القصيدة او تلك اقول :لو كتبت هذه القصيدة بالشكل

العاصودي لما فقدت شيئا لتسائل لما التشديد؟ عندما اقرأ بعض شعرها وليس كل شعرها طبعاً أي انه كان يمكن ان تكتب